Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وابنها حين يطلب أوديب من جوكاستا الرحيل إلى بلاد جديدة ليواصلا حياتهما ، مادام الحب الذي يربط بينهما لم يتغير[1]. فالشخصيات في هذه المرحلة من المسرحية وصلت حدا تحللت فيه من كل ارتباطاتها المادية ، والواقعية ، لتصبح شخصيات رمزية تقدم تجربة معينة ، وكما يقول الدكتور عز الدين اسماعيل : « وفي العمل المسرحي ، كما في سائر الأعمال الفنية المعقدة البناء ينبغي أن يتساند البناء الفني والفكري ، أن تتساند الصورة والتجربة . وكما يتكون البناء الفني للمسرحية من مجموعة مشاهد فكذلك يتحدد البناء الفكري خلال مجموعة من المواقف التي يتوج كل موقف منها سلسلة من الأحداث الصغيرة . فإذا نحن أردنا أن نسلم بالفكرة العامة للمسرحية كان علينا أن نلم بها من خلال تمثلنا لتلك الأفكار الجزئية التي نصادفها من حين إلى حين »[2] والمواقف والأفكار التي تصادفها في مسرحية الملك أوديب منذ البداية تعمق الإحساس بأن أوديب لا يبحث عن حقيقة معينة مجهولة لديه كحقيقة نسبه مثلا ، بل كانت هذه الحقيقة التي تؤرق باله منذ البداية تتخذ طابعا تجريديا غير محدود ، ولا معروف النظير ، وإن تجسدت في الظاهر في حقيقة أوديب المعروفة . . والسياق يؤكد أن التجربة المعروفة النظير في الأسطورة ما هي إلا رمز في مسرحية توفيق الحكيم ومن ثم ينبغي أن تتهيأ لاستيعاب هذه التجربة في سياقها الذي وضعها الكاتب فيها ، من خلال العلاقات القائمة داخل النص ، وليس في مظهرها الخارجي المعروف النظير في واقعها الأسطوري ، أو وفقا للتقاليد والعرف الاخلاقي . فرغبة أوديب في استمرار العلاقة بينه وبين جوكاستا ـ حتى بعد أن اتضح له الموقف الذي يجمع بينهما ـ قائمة على العلاقات الرمزية كما أشرت من قبل وعلى ذلك

---

(١) توفيق الحكيم، الملك اوديب، ص ١٦٤ .

(٢) د. عزالدين اسماعيل، قضايا الانسان في الادب المسرحي المعاصر ص ٢٣٣ .